

الأزم\_\_\_\_ة الشرقي\_\_\_\_ة (١٨٧٥-١٨٧٨)دراس\_ة تاريخي\_ة في العلاقات الدولية....

الأزمــــة الشرقيــــة (١٨٧٥-١٨٧٨) دراسة تاريخية في العلاقات الدولية

أ.م.د. أنس إبراهيم العبيدي

مثل عام ١٨٧٥ نقطة الذروة في حركة التحرر في البوسنة والهرسك ضد السيطرة العثمانية، إذ اندلعت في هذه السنة انتفاضة فلاحية عارمة شملت معظم الولاية، وتسببت بأزمة عالمية استمرت حتى عام ١٨٧٨ عرفت بالأزمة الشرقية، وفتحت من جديد قضية المسألة الشرقية العويصة، وأملاك الرجل المريض، التي كانت قد هُدِنَتْ نسبياً بمؤتمر باريس ١٨٥٦.

في الوقت الذي كانت فيه القوى القومية والتحررية تنخر في كيان الدولة العثمانية من الداخل، أخذ التكتل الذي ضم الدول الغربية في حرب القرم بالتصدع، فكانت النمسا وفرنسا مشغولتين بالدفاع عن أملاكهما نتيجة لأهداف ألمانيا وإيطاليا في استكمال وحدة أراضيهما، الخطر الذي هدد وجود النمسا بأسره. ولم يتبق من كتلة القرم سوى بريطانيا وحدها قادرة على تأمين حماية فعالة للدولة العثمانية، إلا أنها رغم ذلك باتت معزولة آنذاك، كما أن الرأي العام البريطاني لم يعد ميالاً لتكرار مغامرة القرم.

وأكثر من ذلك، عملت ألمانيا بعد استكمال وحدتها، وتحولها إلى قوة كبرى، على إيجاد توازن دولي جديد، تجسد في عصبة الأباطرة الثلاثة، بينها

	٤١٧
العدد (٧١) - ايلول- ٢٠١٩م	مجلــة دراسات في التاريخ والآثار

الأزمــــة الشرقيــــة (١٨٧٥-١٨٧٨)دراسـة تاريخيـة فـي العلاقـات الدولية.

وبين الإمبراطوريتين المحافظتين روسيا والنمسا في ١٨٧٢. لقد كان أمر بقاء الدولة العثمانية لهذه العصبة، لا يشكل ضرورة أوربية، بل على العكس، إن انحلالها أضحى أمرا لا مناص من تجنبه، وتقسيمها ضرورة لحفظ السلام في أوربا.

إن التوصل إلى تفاهم بين روسيا والنمسا، كان يعني كارثة حقيقية للدولة العثمانية، فصراع هاتين الدولتين شكل حتى ذلك الوقت، أفضل ضمان لأمن وسلامة أملاكها في أوربا. لذا فإن الدولة العثمانية عند اندلاع الثورة في البوسنة والهرسك في ١٨٧٥، كانت في عزلة دولية شبه تامة، فضلاً عما كانت تعانيه من ضعفها المزمن. لقد قدر لأطماع ومصالح الدول الأوربية الكبرى، وطموحات الدول البلقانية الناشئة، في أملاك الدولة العثمانية، التي باتت تقف على حافة الهاوية، تحويل تلك الانتفاضة إلى أزمة عالمية، وهي شأن داخلي كان بإمكان العثمانيين السيطرة عليه.

ــي العلاقـــات	دراسية تاريخيية ف	(1444-1440)	الشرقيـــــة	الأزمة
				الدولية

## The Eastern Crisis (1875-1878) Historical study in international relations

In 1875 represented the peak of the liberation movement in Bosnia and Herzegovina, when a massive peasant uprising took place in the province and caused a global crisis that continued to 1878, was known as the Eastern Crisis, that reopened the hard Eastern Question which had been relatively quiet at the Paris Conference of 1856.

At the time when the nationalist and liberal forces were crumbling into the Ottoman state from within, the bloc that included the western countries in the Crimean War was cracked. Austria and France were busy defending their property as a result of the goals of Germany and Italy to complete their territorial integrity. Only Britain remains able to provide effective protection for the Ottoman Empire, but it is now isolated. British public opinion is no longer inclined to repeat the Crimean adventure.

Moreover, after the completion of its unity and its transformation into a major power, Germany worked to find a new international balance, embodied in the Dreikaiserbund, between it and the conservative empires of Russia and Austria in 1872. The survival of the Ottoman Empire was not a European necessity for them, On the contrary, its dissolution has become unavoidable, and its division was a necessity for maintaining peace in Europe.

	٤١٩
العدد (٧١) - ايلول- ٢٠١٩م	مجلـــة دراسات في التاريخ والآثار

الأزم الشرقي العلاقات (١٨٧٥-١٨٧٨)دراسة تاريخية في العلاقات
الدولية

The realization of an understanding between Russia and Austria was a real disaster for the Ottoman Empire. Until then, the two countries had represented the best guarantee of the security and safety of their property in Europe. Thus, the Ottoman Empire at the outbreak of the Revolution in Bosnia and Herzegovina in 1875 was in almost complete international isolation, as well as the suffering of its chronic weakness. Thus the ambitions and interests of the major European countries, and the aspirations of the emerging Balkan states in the Ottoman state, have turned the uprising into a global crisis which was an internal affair that the Ottomans could control.